

عيد القديس العظيم في الشهداء جوارجيوس الابس الظفر في مدينة اللد

إحتفلت البطريركية الأورشليمية يوم الأربعاء الموافق 16 تشرين ثاني 2022 (3 تشرين ثاني شرقي) بعيد القديس جوارجيوس الابس الظفر في الكنيسة المكرسة على إسمه حيث يوجد قبره في مدينة اللد.

في هذا اليوم تحتفل الكنيسة ليس بتذكار إستشهاد القديس العظيم في الشهداء جوارجيوس الابس الظفر إنما بتذكار نقل رفاتة من روما مكان إستشهاده الى مدينة اللد مسقط رأس والدته في فلسطين. في هذا المكان وُضعت رفاتة المقدسة في قبر وبنت الملكة القديسة هيلانة كنيسة على إسمه. عيد نقل الرقات المقدسة وتذكار تدشين الكنيسة يتم الإحتفال به في الثالث من تشرين ثاني، أما تذكار إستشهاده فيُحتفل به في الثالث والعشرين من نيسان.

ترأس خدمة القداس الالهي غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث وشاركه في الخدمة سيادة رئيس أساقفة يافا كيريوس دماسكينوس، سيادة رئيس أساقفة قسطنطيني كيريوس أريسترخوس، قدس الأرشمندريت نيكيتاريوس الكاماراس، قدس الأرشمندريت يرونيμος، قدس الأرشمندريت نيفون، قدس الأرشمندريت إرتيميوس، قدس الأرشمندريت إندراوس، وآباء كهنة الرعية الأورثوذكسية، بحضور ممثل السفارة اليونانية في تل أبيب السيد بنايوتيس متروبولوس، ممثلة السفارة القبرصية في تل أبيب السيد لويزا فراكلا، ممثل سفارة جورجيا في تل أبيب السيد لاسا، ممثلي الكشاف، ممثلي الكنيسة الفرنسية الكاثوليكية، الإنجليكانية واللاتينية، وحشد كبير من المصلين من البلاد وحجاج من اليونان، ورومانيا.

بعد القداس الإلهي أعد الرئيس الروحي للدير الأب ماركيلوس وأعضاء المجلس الرعوي مائدة غذاء.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة نقل رفات القديس جوارجيوس الابس الظفر إلى مدينة اللد 2022-11-16

كلمة البطريرك تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

يهتفُ صاحب المزمور قائلاً: "أرسل نورك وحققك، هُما
يهُدِيَانِي وَيَأْتِيَانِ بِي إِلَيَّ جَدِّيلٍ قُدُّسِكَ وَإِلَيَّ
مَسَاكِينِكَ. (مز 42: 3)

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها الزوار الأتقياء

إنَّ الْعِيدَ الْبَهِيحَ لِتَذْكَارِ تَجْدِيدِ هَيْكَلِ الْقِدِّيسِ
الشَّهِيدِ الْعَظِيمِ جاورجيوس في مدينتكم التَّارِيخِيَّةِ
الْعَرِيقَةِ مَدِينَةِ اللَّدِّ قَدْ جَمَعَتْنَا الْيَوْمَ
هَهُنَا، لِكَيْ نَرْفَعُ الشُّكْرَ وَالتَّعْجِيدَ لِلَّهِ الْقُدُّوسِ
الَّذِي مَجَّدَ قَدِيسَهُ وَجَعَلَهُ عَجَائِبًا.

لَقَدْ تَغَذَّى جاورجيوس بِالْفَضَائِلِ الْأَخْلَاقِيَّةِ
وَقَدِيمِ الْإِيْمَانِ الْمَسِيحِيِّ مِنْ أَبَوَيْهِ تَقِيَّينِ، فوالده
كَانَ مِنْ كبادوكيا وَأُمُّهُ فِلَسْطِينِيَّةٌ، كَانَ جاورجيوس قَوِيَّ
الْبُنْيَةِ مَقْدَامًا وَبَهِيًّا. وَبِحَسَبِ كَاتِبِ سِيرَتِهِ أَنَّهُ بِفَضْلِ جَرَّاتِهِ
وسيرته الحميدة نالَ حُظْوَةً لَدَى الْإِمْبَرَاطُورِ دِيكَلْتْيَانُوسِ وَتَبَوَّأَ
مَرَاكِزَ مَرْمُوقَةٍ فِي الْجَيْشِ الرُّومَانِيِّ.

إِنْ صَدِيقُ الْمَسِيحِ جاورجيوس كَانَ مُلْهَمًا مِنْ الْأَقْوَالِ
الدَّائِدِيَّةِ "أرسل نورك وحققك" وَمِنْ الْوَصِيَّةِ
الرَّبَّانِيَّةِ لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُوهَا،
الْجَسَدَ وَلَكِنَّ الذِّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا،

(متى 10: 28) لِهَذَا فَإِنَّهُ عِنْدَمَا مَثَلَ أَمَامَ
دِيكَلْتْيَانُوسِ كَرَزَ بِشَجَاعَةٍ وَجُرْأَةٍ بِسِرِّ حُسْنِ
الْعِبَادَةِ قَائِلًا بِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ إِلَهُهُ وَابْنُ اللَّهِ.
إِنَّ هَذَا الْاعْتِرَافَ، اعْتِرَافَ الْإِيْمَانِ الْمَسِيحِيِّ قَدْ
خَتَمَهُ الْقِدِّيسُ الْعَظِيمُ بِدَمِهِ وَمَوْتِهِ الْإِسْتِشْهَادِيِّ.

إِنَّ مَوْتَ جاورجيوس الْإِسْتِشْهَادِيَّ قَدْ جَعَلَهُ مَعْرُوفًا
فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ حَيْثُ يَنْتَالُ الْكِرَامُ مِنْ عَدَدٍ لَا
يُحْصَى مِنَ الَّذِينَ يَكْرُمُونَ اسْمَهُ مِنْ جِهَةٍ، وَقَدْ شُيِّدَتْ
مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى الْعَدِيدُ مِنَ الْكَنَائِسِ لِإِكْرَامِ
تَذْكَارِهِ الْمَقْدُوسِ وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْكَنَائِسِ هَذِهِ
الْكَنِيسَةُ الَّتِي تَحْمِلُ اسْمَ الْقِدِّيسِ الْمَجِيدِ
الْعَظِيمِ فِي الشُّهُدَاءِ جاورجيوس، وَتَتَمَيِّزُ هَذِهِ

الكنيسة في مدينتكم التَّاريخيَّة أَنهـا شَيدَت على عَهْدِ
الملكين العَظيمين المتوَّجين مِن اللّـه والمعادلين
الرَّسُل قُسطنطين وهيلانه حَيْث نَقَلُوا ووضعوا فِيهـا
رُفَاتَه المقدَّسة.

إنَّما نُعِيد اليَوْم بِفَرَحٍ وَحُبٍّ لِهَذَا العمل المرضيِّ
لِللّـه والجدير بِكلِّ تَقْدِير الذي هو تَجْدِيد هَيْكَل القَدِّيسِ
العَظيم جاورجيوس ووَضَعَ الرَّفَات المقدَّسة بِدَاخِلِه. وَمِن
الجدير بِالذِّكْر أَن هَيْكَل بَيْت العبادة لِللّـه، يَخْصُ
أوَّلاً تَجْدِيد الإنسان القَدِيم فِي المَسِيح وَذلكَ عِبَر
مَوْهبة الرُّوح القُدُس فِي سِرِّ المَعْمودية المقدَّسة، كَمَا
يَكْرِزُ القَدِّيس الرَّسول بُولُس "أَمَا تَعْلَمُونَ أَن زَكَّامُ
هَيْكَلُ اللّهِ، وَرُوحُ اللّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ إِنْ كَانَ
أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللّهِ فَيُفْسِدُهُ اللّهُ، لَأَنَّ
هَيْكَلَ اللّهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ".

(1 كُورِنْثُوس 3: 16-17) أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَن
جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلُ الرُّوحِ القُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ،
الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللّهِ، وَأَنْ زَكَّامُ لَسْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ؟
(1 كُورِنْثُوس 6: 19) وَكَمَا يَقُولُ أَيُّضًا القَدِّيسُ غِرِغُورِيُوسُ
اللاهوتيُّ - قائلًا "تَجَدُّدُوا رَافِضِينَ الإنسانَ القَدِيمَ
وَاسْتَوْطِنُوا الحَيَاةَ الجَدِيدَةَ"

وَهَذَا يَعْني أَيْهـا الإخوةُ الأَحِبَّة بِأَنَّ اللّـهَ أَيُّ
الرُّوحِ القُدُسِ لَا يَسْكُنُ فِي هَيَاكِل مَصْنُوعة بِأَلْيَدِي بَلْ
فِي جَسَد الإنسان حَيْثُ قَلْبُ الإنسان. وَلَنُسمِعَ لِلرَّسولِ
الإنجيليِّ لَوْقَا قائلًا فِي سَفَرِ أَعْمَالِ الرَّسُلِ "وَلَكِنْ
سَلَامًا بَنَى لَهُ بِبَيْتًا. لَكِنْ الْعَلَمُ لَا يَسْكُنُ
فِي هَيَاكِل مَصْنُوعاتِ الأَيْدِي، كَمَا يَقُولُ
النَّبِيُّ: السَّمَاءُ كُرْسِيُّ لِي، وَالأَرْضُ مَوْطِئُ
لِقَدَمَيَّ. أَيُّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ،
وَأَيُّ هُوَ مَكَانُ رَاحَتِي؟ أَلَيْسَتْ يَدَيَّ مَصْنُوعاتٌ هَذِهِ
الأَشْيَاء كُلُّهَا؟ (أَعْمَال 7: 47-50)

وَعَدَا عَنْ هَذَا فَإِنَّ القَدِّيسَ الرَّسولَ بُولُسَ فِي رِسَالَتِهِ
إِلَى أَهْلِ أَفسَسِ يُصَلِّي لِكَيَّ يَسْكُنَ المَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي
قُلُوبِهِمْ إِذْ يَقُولُ: "بِسَبَبِ هَذَا أَحْنِي رُكْبَتِي لَدَى
أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ، لِكَيَّ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ
غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَّأَيَّدُوا بِالقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي

الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ ، لِـيَحْمِلَ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ (أفسس3: 14-17) إِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ رُوحَ الْمَسِيحِ هُوَ ذَلِكَ الَّذِي سَكَنَ فِي قَلْبِ جاورجيوس وأَنْزَلَ دَافِئَهُ وَعَقْلَهُ وَجَدَّ أَحْشَاءَهُ كَمَا يَذْكُرُ الْمَلِكُ الْنَبِي دَاوُدَ فِي الْمَزْمُورِ قَائِلًا: قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا إِلَهُ ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. (مز 50 : 12)

وإذ كان جاورجيوس الشَّجَاعَ مِمْتَلئًا بِالْإِيمَانِ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ فَلَمْ يَجْزَعْ قَطُّ أَوْ يَتَرَدَّدْ أَمَامَ الْإِمْبَرَاطُورِ الرَّومَانِيِّ دِيكَلْتْيَانُوسَ وَبِكُلِّ إِرَادَةٍ وَجُرْأَةٍ كَرَزَ بِأَنَّهُ مَسِيحِي فَأَقْبَلَ مَوْتَ الشَّهَادَةِ مِنْ أَجْلِ حَقِيقَةِ الْمَسِيحِ. فَإِنَّ مُحَبَّةَ الْبَارِ جاورجيوس تَغَلَّبَتْ عَلَى الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ فَأَقْنَعَتِ الْعَاشِقَ بِأَن يَصِلَ بِوَاسِطَةِ الْمَوْتِ إِلَى مَعشوقِهِ الْمَسِيحِ إِلَهُ مُخْلِصَ نَفُوسِنَا .

فبِشَفَاعَةِ مَنْ نَكْرَمُهُ الْيَوْمَ الْقُدِّيسِ جاورجيوس الْعَظِيمِ فِي الشُّهُدَاءِ اللَّائِسِ الظَّاهِرِ فِي هَذِهِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَحْمِلُ اسْمَهُ وَبِتَوَسُّلَاتِ الْبَتُولِيَّةِ مَرْيَمَ وَالِدَةِ إِلَهُ أُمَّ اللَّهِ كِي نَحْظِيَ نَحْنُ أَيُّضًا بِتَجَدُّدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ فِي قُلُوبِنَا .
آمِينَ

كل عام وأنتم بألف خير

مكتب السكرتارية العامة